

الأسلحة بمقابض عاجية وأنصال صلب بمتحف قصر المنيل بالقاهرة : حصر ميداني لنماذج آثار عاجية مركبة

أ/ لمياء محمود عبد الغني شعيب¹
أ.د / صفا عبدالقادر محمد حامد²

ملخص البحث

يقتني متحف قصر المنيل بالقاهرة مجموعة من الأسلحة المعدنية المقيدة بالسجلات باعتبارها أسلحة ذات نصال صنعت من حديد أو صلب قصرت دراسات مفهوم العاج المركب فقط على العاج المتصل به؛ وتوجد أيضا توصيات سابقة بحصر التحف العاجية المركبة المتصلة بمعدن الصلب والتي تمثلها الأسلحة بهذا المتحف؛ وبناءا عليه استهدف البحث حصر الأسلحة المعدنية المقتناة بمتحف قصر المنيل بالقاهرة - التي ذكر بسجلاته اتصال نصالها التي صنعت من الصلب بمقابض عاجية- وبيان المواد المرتبطة بالعاج فيها وإتاحة الوصول المنظم لهذه البيانات من خلال البحث، حيث تم- بناءا على موافقة السلطة المختصة بالمجلس الأعلى للآثار- القيام بالحصر المباشر لأرقام الأسلحة وبياناتها بسجل معروضات قاعات المتحف الخاص المفرغة 4 و5 و6 (الذي يبلغ عدد القطع المسجلة به 1077 قطعة) وبأحد سجلات الأموال المستردة بالمتحف (الذي يبلغ عدد القطع المسجلة به 400 قطعة)، وقد أدرجت بيانات الآثار محل الدراسة وصورها الأرشيفية بعدد 16 بطاقة؛ خمس بطاقات منها متاحة للدارسين من خلال المقال؛ وبقيتها متاحة من خلال أطروحة الدكتوراة - قيد الإعداد- المشتق منها المقال، حيث تم حصر عدد 15 سلاحا من السجل الأول المقيد به عدد 1077 قطعة، وسلاح واحد من مجمل 400 قطعة مقيدة بالسجل الثاني، جميعها صنعت أنصالها من الصلب المتصل بمقابض من عاج مشغول غير محدد نوعه، كما أظهر حصر المواد المتصلة بالعاج في الأسلحة محل الدراسة أنها: إما معادن (فضة مطعمة غالبا بفصوص مرجان احمر، نحاس، صلب، معادن أخرى غير موثق نوعها)، أو أخشاب (غير معلوم نوعها: مكسوة بالقטיפفة الملونة أو بالفضة)، أو نسيج لونه أحمر فاتح غير موثق نوعه)، أو جلد قديم غير موثق نوعه، أو مواد أخرى غير موثق نوعها (إما مستخدمة للزخرفة وإما بقايا لواصق غالبا)، ويوصي البحث بحصر عدد أكبر من الآثار المماثلة بالمتحف مع التعرف على نوع العاج المشغول بها بناءا على دراسة تصنيفية قوامها الفحص -إن أمكن - لا الاكتفاء فقط بوصف السجلات، كما يوصي البحث أيضا بضرورة تطبيق معايير إدارة المجموعات المتحفية و بإعادة لصق العاج المنفصل من غمد السيف رقم (11) المذكور بالبطاقة رقم (5) بلاصق قوي ومرن، وننوه ختاماً إلى أن هذه الورقة البحثية تقدم بعض الأمثلة الأثرية التوضيحية لآثار عاجية مركبة هي أسلحة مقيدة بالسجلات باعتبارها أسلحة ذات نصال مصنوعة من الصلب بمقابض من عاج مشغول ومزخرف بعدة طرق.

الكلمات المفتاحية الدالة: متحف قصر المنيل، الأسلحة المعدنية، أنصال صلب، عاج مركب، مقابض عاجية.

مقدمة

يقتني متحف قصر المنيل بالقاهرة (الموضح موقعه على فرع النيل الشرقي بجزيرة منيل الروضة على الخرائط بالشكلين 1 و2: أ، ب، ج) مجموعة من الأسلحة المعدنية الهجومية (كالسيف والخنجر والطبر) تعود إلى العصر العثماني آلت إلى منشيء القصر* (21) عن طريق الإهداء أو الشراء؛ تميزت بصنع نصالها جميعا من حديد أو من صلب (فولاذ) كما هو مثبت في السجلات وفي دراسة وصفية تناولت بعض هذه التحف (14)

وقد أوصت دراسة ميدانية معنية بحصر التحف العاجية المركبة ** بمجموعة متحف الصيد بمتحف قصر المنيل بالقاهرة (16) بحصر عدد أكبر من التحف العاجية المركبة ضمن مجموعات أخرى من المقتنيات بالمتحف بخلاف المجموعة محل تلك الدراسة؛ خاصة المقتنيات الموثق اتصال العاج فيها بمعدن الصلب (سبيكة من الحديد والكربون وأحيانا عناصر أخرى بنسب أقل) (33)، الذي قصرت دراسات مفهوم العاج المركب فقط على العاج المتصل به (45)، على غرار الأسلحة المعدنية كنموذج. ولما كانت الدراسة الميدانية لهذه التحف هامة ومتممة للدراسات الأخرى المعنية المشار إليها؛ وكذلك تسجيلها والحفاظ عليها باستخدام الصيانة الوقائية والوصول المنظم إليها من خلال المعارض والأبحاث؛ فقد تم تحديد أهداف الدراسة وهي كما يلي:

هدف البحث

يهدف هذا البحث لحصر بعض الأسلحة المعدنية المقتناه بمتحف قصر المنيل بالقاهرة (كنماذج للآثار العاجية المركبة) شاملا هذا ما يلي من أعمال :

1- الحصر الفعلي لعدد وأرقام الأسلحة الموثق بالسجل المتحفي أن أنصالها المعدنية مصنوعة من الصلب المتصل بمقابض عاجية.

2- الاطلاع على بيانات التحف محل الدراسة وإتاحة بعض نماذجها للدارسين من خلال هذا البحث.

المواد والطرق المستخدمة في الدراسة

1 - المواد المستخدمة في الدراسة :

1 - 1 مواد أرشيفية (سجلات)

عدد (2) سجل قيد آثار حكومي (خاص بوزارة السياحة والآثار المصرية) مهوران بخاتم شعار الجمهورية ومحفوظان بالأرشيف العلمي بمتحف قصر المنيل بالقاهرة (بالإضافة لعدد معتبر من الاستمارات والمحاضر والقوائم والوثائق المتعلقة)، هما :

- سجل يشمل 1077 قطعة خاص بمجموعة المعروضات التي تم إفراغها من قبل مشروع تطوير المتحف من القاعات (4 و5 و6) من قاعات المتحف الخاص (2) (أحد سرايات المتحف الموضح محله بالإضافة لباقي أقسام المتحف على مسقط أفقي للموقع العام له بالشكل (3))

- سجل يشمل حوالي 400 قطعة هو أحد سجلات الأموال المستردة المتعددة بالمتحف (3).

1 - 2 مكاتبات لزوم استصدار موافقات رسمية بدراسة التحف

تم إعداد (4) كشوف معتمدة بحصر أرقام وبيانات التحف المطلوب دراستها مع المكاتبة بشأنها (1)

1 - 3 قرار موافقة السلطة المختصة على الدراسة (1)

استصدر قرار اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بوزارة السياحة والآثار (في جلستها بتاريخ 6/14/

2022 م) بالموافقة على دراسة عدد (49) قطعة أثرية بمتحف قصر المنيل بالقاهرة

1 - 4 الصور الفوتوغرافية الأرشيفية للآثار محل الدراسة (5)

وهي عدد (38) صورة مصدرها قوائم الآثار الرسمية بالمتحف؛ يعرض البحث (8) صور منها موزعة بالبطاقات الأربعة الأولى، وعدد (6) صور بالبطاقة الخامسة مصدرها أرشيف الإدارة المركزية للمتاحف التاريخية بقطاع المتاحف (وزارة السياحة والآثار).

2- الطرق المستخدمة في الدراسة :

2-1 الحصر المباشر من السجلات

بناءً على موافقة السلطة المختصة بالمجلس الأعلى للآثار؛ تم القيام بالحصر المباشر لأرقام التحف وبياناتها الواردة بالسجلين المذكورين سابقاً.

2 - 2 إدراج البيانات ببطاقات

تم الحصول على البيانات من السجلات المذكورة سابقاً بالإضافة إلى مصادر توثيق ووصف أخرى ذكرت بعض البيانات التي تخص هذه الآثار؛ ثم تم إدراجها ببطاقات لعرض النتائج؛ بحيث يتم التنويه عن رقم صفحة السجل ورقم الاستمارة الوارد بهما الأثر بالبطاقة وباقي البيانات الخاصة بوصفه والمواد المستخدمة في صنعه وأبعاده والعصر الذي يعود إليه مع ختام بموضع هذه الآثار سواء سابقاً أو حالياً.

نتائج الدراسة والمناقشة

أولاً : بطاقات بيانات الأسلحة التي تم حصرها

وهي عدد (16) بطاقة بيانات لمجموعة الآثار محل الموافقة الدراسة فقط معدة على النحو الموضح سابقاً؛ جميعها متاحة للدارسين من خلال الفصل الأول من أطروحة الدكتوراة - قيد الإعداد - المشتق منها المقال (الموضحة بقائمة المراجع)؛ وخمس نماذج منها هي كما يلي :

بطاقة رقم (1) توضح الأثر رقم (24)					
صورة الأثر والمقيض					
					
رقم الأثر	24	العدد	1	رقم الاستمارة	5
نوع السجلات					
1-	سجل المتحف الخاص بمقتنيات القاعات (4 و 5 و 6) من المتحف الخاص، ص 8 و 9.				
2-	محضر رقم (4) بتاريخ 2015/5/23 (م. 4)				
3-	المرجع رقم (13)، ص 63 و 64 ، لوحة 25 و 26 (يمين).				
أبعاد الأثر	الطول 44 سم، الوزن 538 جرام. وقد ذكر المرجع (13) أن طول الخنجر 40 سم، وطول النصل 28.5 سم وعرضه عند بداية الطرف 3 سم وعرضه عند بداية المقبض 5 سم، وطول المقبض 11 سم، وطول الغمد 32.5 سم وعرضه 6 سم، وعرض حديدة الظهر 1.3 سم.				
مادة الأثر	النصل صلب، المقبض عاج، الغمد خشب مكسو قطيفة ومن أعلى ومن أسفل فضة عيار 900.				
العصر	القرن 19 م تبعا للمرجع (13)				
وصف الأثر وزخرفته	وصف الأثر تبعا للمرجع (13) أنه خنجر (سكين) مقوس نصله من الصلب بحد واحد، يزين بداية النصل عند المقبض من الوجهين زخرفة نباتية محفورة بالبارز تتخذ شكل نصف شرافة كبيرة يحدها إطار مذهب، يتوسط النصل بعدها رسم ورقة نباتية تتخذ شكل زهرية يخرج منها تكوين نباتي مورق ومزهر، يمتد منه خط مذهب باتجاه الطرف وبطوله،				

ويتكرر هذا الأسلوب على جانبي النصل، وقد بلغت حديدة النصل حدا من السمك جعل الصانع يزخرفها برسوم نباتية من وريادات ثلاثية ورباعية محفورة بالبارز ومذهبة، تتخللها منطقتان مفرغتان بينهما شكل وردة مفرغ، وأغلب الظن أن هذه الأجزاء المفرغة كان الهدف منها السماح للهواء بدخول جسم المضروب بالخنجر مما يؤدي إلى تسممه. وقد وصف السجل هذه الأجزاء بأنها جزء مستعرض على حافة السكينة محدد بالتذهيب وبداخله مستطيلان مفرغان يحصران بينهما وردة صغيرة مفرغة وهما ينتهيان من أعلى بوردين وفرع نباتي بالتذهيب الخفيف، كما وصف السجل أيضا جزءا مستعرضا موجودا على حافة السكين عند بداية المقبض محدد بالتذهيب وبداخله مستطيلان مفرغان يحصران بينهما وردة صغيرة مفرغة

والمقبض من العاج المثبت بخمس مسامير مذهبة، يتوسطه ويحيط به شريط معدني متصل بالنصل مزخرف برسوم نباتية مذهبة مكررة، وينقص المقبض من عند النصل جزء من أحد وجهيه أما الوجه الآخر ففيه شرح. ويلاحظ أن جزء من المقبض العاج مشطوف على الوجهين.

وللسكين غمد من الخشب المكسو بالقطيفة البنفسجي في الوسط (والتي يلاحظ وجود بعض النحول بها)، أما الطرفان فتغطيهما صفائح فضية (عيار 900 تبعا للسجل) تزينها رسوم نباتية محفورة، الجزء الطرفي العلوي منها ينتهي بشكل كمثري، وبالجزء الطرفي السفلي منها جهة المقبض حلقة دائرية.

لم يستدل على عرض سابق للأثر وهو حاليا بالمخزن بيدروم القاعة الذهبية

موضع الأثر

بطاقة رقم (2) توضح الأثر رقم (28)

صورة الأثر والمقبض



رقم الأثر	28	العدد	1	رقم الاستمارة	5
نوع السجلات					
1-	سجل المتحف الخاص بمقتنيات القاعات (4 و 5 و 6) من المتحف الخاص، ص 9 و 10.				
2-	محضر رقم (4) بتاريخ 2015/5/23 (م. 5)				
3-	المرجع رقم (13)، ص 48 ، لوحة 18.				
أبعاد الأثر	الطول 51 سم، الوزن 562 جرام. وقد ذكر المرجع (13) أن طول الخنجر 45.5 سم، وطول النصل 35 سم وعرضه 3 سم، وطول المقبض 11 سم وعرضه 5 سم، وطول الغمد 40 سم وعرضه 4 سم.				
مادة الأثر	النصل صلب، المقبض عاج، الغمد خشب مكسو فضة، الزخارف من الفضة والمرجان				
العصر	القرن 18 م تبعا للمرجع (13)				
وصف الأثر وزخرفته	وصف الأثر تبعا للمرجع (13) أنه خنجر مستقيم النصل له حدان يزين جانبي النصل إطار محفور بالبارز ينتهي بوريدات ثلاثية الفصوص، وقد وصف السجل النصل بأنه: (من الصلب مدبب من الأمام على وجهيه زخارف منفذة بالحفر عبارة عن فرع نباتي طويل ينتهي من أسفل بأشكال دوائر محزوزة). والمقبض من العاج تزيينه وريدتان مفصصتان في كل جانب، ويتوسط كل وريدة فص من مرجان أحمر، بينما يحيط بالمقبض من جانبيه شريط معدني تزيينه حبيبات معدنية بارزة تتخللها فصوص من المرجان كمثرية الشكل، كما تزين قببعة الخنجر (طرف المقبض) أربعة فصوص مماثلة، وقد وصف السجل زخارف المقبض والشريط المعدني المذكورين كالآتي: (المقبض مزخرف بالفضة المشغولة المحلاة بفصوص من المرجان؛ إذ تزخرفه وردات من الفضة بواقع وردتين من كل جهة منه يتوسط كلا منهما فص مرجان ويلاحظ أن هذا موجود على أحد الوجهين فقط دون الوجه الآخر، ويلاحظ أيضاً أن إحدى الوردات على أحد وجهي المقبض مفقودة والأخرى مخلوعة وموجودة، ويحيط بالمقبض شريط من الفضة المذهبة المحلاة بحبيبات صغيرة وفصوص مرجان ينقصها فص).				

وللخنجر غمد من الخشب مغطى بطبقة من فضة ذات زخارف نباتية مورقة دقيقة، ويزين بدايته ثلاثة أشرطة كمثرية الشكل من مرجان تفصل بينها جدائل معدنية بارزة، أما طرف الغمد فيتخذ شكلا مدببا ومضلعا. وقد وصف السجل هذا الغمد بأنه: (غمد من الخشب المكسو بالفضة المشغولة البارزة والمحلاة بوردات زخرفية نباتية متكررة حيث تنتهي من أعلى على شكل زهرة اللوتس وأسفل الغمد عليه شرائط من الفضة المشغولة والمحلاة بفصوص من المرجان وتتخلل هذه الأشرطة أشرطة أخرى من جدائل من الفضة ويوجد على أحد وجهي الغمد علاقة من المعدن مع ملاحظة أن فص من المرجان غير موجود وأن الجداول غير محكمة التثبيت).	
لم يستدل على عرض سابق للأثر وهو حاليا بالمخزن ببيروم القاعة الذهبية	موضع الأثر

بطاقة رقم (3) توضح الأثر رقم (34)					
صورة الأثر والمقبض					
					
رقم الأثر	34	العدد	1	رقم الاستثمار	6
نوع السجلات					
1-	سجل المتحف الخاص بمقتنيات القاعات (4 و 5 و 6) من المتحف الخاص، ص 11 و 12.				
2-	محضر رقم (2) بتاريخ 2015/8/12 (م. 6)				
3-	المرجع رقم (13)، ص 46 و 47، لوحة 18.				
أبعاد الأثر		الطول 56 سم تبعا للسجل و 58 سم تبعا للمحضر، الوزن 726 جرام. وقد ذكر المرجع (13) أن طول الخنجر 53 سم، وطول النصل 41 سم وعرضه 3 سم، وطول المقبض 12.5 سم وعرضه 5.5 سم، وطول الغمد 49 سم وعرضه 4.5 سم.			
مادة الأثر		صلب، فضة عيار 900 و عيار 800 ، عاج، نحاس، خشب، فصوص مرجان.			

بطاقة رقم (4) توضح الأثر رقم (59)

صورة الأثر

على أحد جانبي النصل كتابة تحمل تاريخ الصنع واسم صاحب الخنجر هي (سنة 1228 صاحبه ابراهيم)، واتخذت الكتابة هيئة الطغراء العثمانية*، وقد ذكر السجل أن الكتابة هي: (صناعة إبراهيم) سنة 1228 وكتابة تركية)، أما الوجه الآخر من النصل فيضم زخرفة نباتية بسيطة، كما تزين بداية النصل عند المقبض صفيحة معدنية مذهب وصفها السجل بأنها (تلبيسة من الفضة المذهبة المشغولة بزخارف نباتية مضافة في أشكال وريادات صغيرة)، يلي التلبيسة المذكورة الجزء بأعلى المقبض وهو من نفس المعدن المذهب وهو متصل بالشريط المحيط بالمقبض). وللخنجر مقبض من عاج مثبت بالمسامير، يتوسطه شريط معدني مذهب زخارفه من حبيبات معدنية بارزة وصفه السجل بأنه: (شريط من معدن مذهب يحيط بالمقبض عليه زخارف عبارة عن حبيبات من نفس المعدن ويعلوه من أسفل ثلاث حلقات على شكل مربعات بارزة أحدها مفقود)، وللخنجر غمد من خشب مغطى بطبقة من فضة تزينها زخارف بارزة نباتية مورقة (أرابيسك) كما تحلي بداية الغمد عند المقبض ثلاثة صفوف من فصوص حمراء مرجانية كمثرية الشكل وتفصل بينها أشرطة معدنية بارزة ومجدولة، وقد وصف السجل هذا الجزء من الغمد بأن: (عليه أشرطة من معدن مذهب مشغول شغل شفتشي، مضاف إليه فصوص من المرجان، ويتخلل هذه الأشرطة أشرطة أخرى على شكل جدائل مفرغة)، وقد أضاف السجل أيضا بأن الغمد به آثار لحام قديم طمس بعض الزخارف به، وبه شرح أيضا.

لم يستدل على عرض سابق للأثر وهو حاليا بالمخزن ببدروم القاعة الذهبية

موضع الأثر



رقم الأثر	59	العدد	1	رقم الاستمارة	4
نوع السجلات					
1	سجل المتحف الخاص بمقتنيات القاعات (4 و 5 و 6) من المتحف الخاص، ص 21				
2	محضر رقم (2) بتاريخ 2015/8/12 (م. 15)				
أبعاد الأثر	تبعاً للسجل الطول 98 سم والوزن 1776 جم، وتبعاً للمحضر 95 سم و 1567 جم.				
مادة الأثر	نصل صلب، مقبض عاج، غمد نحاس، واقية ذهب عيار 18 تبعاً للمحضر				
العصر	لم يرد ذكره.				
وصف الأثر وزخرفته	سيف تشريفة مقوس الشكل نصله من الصلب النصل من الصلب مزخرف بزخارف وكتابات منفذة جميعها بالتذهيب نصها (وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب. صدق الله العظيم)، وكتابة أخرى نصها (الله ولي التوفيق)، وأعلى وأسفل هذه الكتابات الهلال والنجمة والتاج المصري شعار الدولة التركية، وعلى الوجه الآخر كتابات منفذة بالتذهيب بالمثل نصها (توكلت على الله) داخل مستطيل مذهب، و(بسم الله الرحمن الرحيم) داخل دائرة بالتذهيب، و (يا مالك الملك) داخل مستطيل مذهب، بالإضافة إلى				

كتابات أخرى..

والسيف له مقبض من العاج مثبت بصفائح معدنية مذهبة تشبه المسامير عددها اثنان بكل جانب، وتلتف حوله صفائح أخرى جانبية طويلة مشغولة بفرع نباتي طولي، وينتهي المقبض (أي قببته) بثقب على شكل دائرة، مزخرف أعلاه بدوائر من معدن مذهب مشغول بزخارف دقيقة، ومن الجدير بالملاحظة والذكر أن السجل قد أشار في موضع آخر لكون المعدن المذهب باليد العاجية هو النحاس على الرغم من نصه على أن اليد من الذهب والعاج **وللسيف واقية** من الذهب عيار 18 (ذكر السجل في موضع آخر أنها من النحاس المذهب) على شكل صليب ينتهي طرفاها الأفقيين بشكل كروي، ويحلي أضلاعها الأربعة زخارف نباتية بارزة، يتوسطها دائرة بارزة مشغولة على شكل توريقات نباتية، ويتوسط هذه الدائرة شكل صليبي على الجانبين **وللسيف غمد من النحاس خالي من الزخارف**، إلا من حليتين متماثلتين من الذهب كل منهما عبارة عن شريط من الذهب المضلع؛ بكل واحد منهما علاقة (حلقة دائرية) من الذهب مثبتة بالغمد بواسطة الشريط المذكور بواقع حلقتين. ومن الجدير بالملاحظة والذكر أيضا أن السجل قد ذكر في موضع آخر أن هاتين العلاقتين من الفضة المذهبة لا من الذهب كما نص عليه هنا.

بطاقة رقم (5) توضح الأثر رقم (11) - سجل الأموال المستردة •					
صورة الأثر والمقبض					
					
رقم الأثر	11	رقم الجرد	11	رقم م. كشف جرد	19
عدد القطع	1 (قطعة واحدة مكونة من أجزاء: سيف، غمد، رباط تعليق، 2 جزء منفصل)				
وصف الأثر	سيف ياباني تذكاري كبير الحجم له نصل مقوس وله غمد مصنوع من الخشب والعاج منقوش بنقوش بارزة لحيوانات وأشخاص يابانية وللسيف واقي ويد من الخشب وكسوة بالعاج وطوله تقريباً 189سم.				
مادة الأثر	نصل معدن، غمد خشب وعاج، رباط تعليق (من حبل منسوج أحمر اللون)، مقبض من خشب وعاج، جزء معدني محل اتصال المقبض بالنصل.				
الأبعاد	الطول 189سم تقريباً.				

تم نقل هذا الأثر من متحف قصر المنيل بالقاهرة بتاريخ 24 / 9 / 2020، وهو حالياً مودع بقسم الترميم بالمتحف المصري بالتحرير.	موضع الأثر
لم يستدل على عرض سابق للأثر وهو حالياً بالمخزن ببدروم القاعة الذهبية	موضع الأثر

ثانيا : بيان الحصر لمجموعة الآثار محل الموافقة على الدراسة

بلغ عدد التحف محل الموافقة على الدراسة التي تم حصرها (16) قطعة؛ منها (15) قطعة تم حصرها من سجل يشمل 1077 قطعة خاص بمجموعة المعروضات التي تم إفراغها من القاعات (4 و 5 و 6) من قاعات المتحف الخاص ، وقطعة واحدة تم حصرها من سجل يشمل حوالي 400 قطعة هو أحد سجلات الأموال المستردة المتعددة بالمتحف.

وقد نوهت دراسة وصفية تناولت الأسلحة الإسلامية بمتحف قصر المنيل بالقاهرة (14) لكون أغلب هذه الأسلحة مخصص للتشريف (أي يستخدم ويحمل للزينة في الموكب أو المجالس الرسمية وفي الحراسة)، كما تضمنت الدراسة المذكورة أيضا (7) أشكال مختلفة مقارنة لبعض من مقابض السيوف والخناجر المتضمنة بالبطاقات ال (16) على النحو الموضح بالشكل (2).

وبالنظر لبيان المواد المتصلة بالعاج في التحف محل الدراسة بالبطاقات السابقة نجد أن مجمل المواد المتصلة بالسنن في هذه التحف هي:-

• معادن:

وهي إما محدد نوعها كالصلب في الأنصال ، والفضة (المحدد عيار 900 في بعضها و عيار 800 في أحدها وغير المحدد عيارها في البقية) التي تم تطعيمها بفصوص المرجان الأحمر في عدد من القطع وتم تذهيبها في بعض القطع الأخرى، والنحاس الذي يوجد أحيانا مذهباً في بعض القطع ، والذهب عيار 18، أو معادن غير محدد نوعها ، وكانت أغلب المعادن مذهباً أو محفورة أو مزخرفة ومطعمة بفصوص مرجان أو بحبيبات معدنية أخرى غير محدد نوعها أو مشغولة زخارفها أو مرسوم عليها بالتذهيب ، وقد استخدمت المعادن في تثبيت المقابض العاجية وزخرفتها أو كأشرطة تحيط بهذه المقابض، أو كواقية وحليات بغمد السيف رقم 59* بالبطاقة رقم (4) ، وقد تبينت بالمعينة آثار واضحة لتلف العاج المتصل في بعض الأسلحة المدروسة ممثلاً في ظهور بعض البقع والتغيرات في لون العاج والتشققات الدقيقة.

• أخشاب:

لم يتم توثيق نوع الأخشاب المتصلة بالعاج في الأسلحة قيد الدراسة، وقد استخدمت الأخشاب في صنع أعماد الأسلحة؛ وكانت إما مكسوة بالقطيفة أو بالفضة .

• نسيج:

يوجد نسيج بلون أحمر فاتح - لم يتم توثيق نوعه- مستخدم لصنع وسيلة تعليق للسيف رقم 11 - المذكور بالبطاقة رقم (5) (صورة 1) وهو متصل بحلقتين من العاج بغمد السيف، بالإضافة للقطيفة الملونة التي استخدمت ككسوة لعدد من الأعماد الخشبية وأغلبها غير متصلة بالعاج في المقابض.

• جلد قديم:

لم يتم توثيق نوع الجلد المتصل بالعاج في الأسلحة قيد الدراسة؛ وقد استخدم الجلد لتثبيت المقبض العاجي للأثر رقم (29)، وكذلك في علاقة بحلية نحاسية متدلية من غمد الأثر رقم (6)؛ وهو غير متصل بعاج المقبض به، وهذين الأثرين موضحين ببطاقات متضمنة بأطروحة الدكتوراة السابق ذكرها.

• مواد أخرى:

استخدمت مواد لم يتم توثيق نوعها لصنع وريادات مفصصة مطعمة بفصوص المرجان لزخرفة بعض المقابض العاجية بالأسلحة المدروسة، بالإضافة لبقايا مواد غير محددة يحتمل أنها لواصق تبدو جلية بأماكن متفرقة على الغمد العاجي للسيف رقم (11) - البطاقة (5) صورة (2).

التوصيات

يوصي البحث بحصر عينة أكبر من التحف العاجية المركبة (شاملة الأسلحة) ضمن مجموعات أخرى بالمتحف؛ مع التعرف على نوع العاج المشغول بها بناء على دراسة معنية بتصنيفها من خلال الفحص وبناء على موافقات رسمية تخص ذلك.

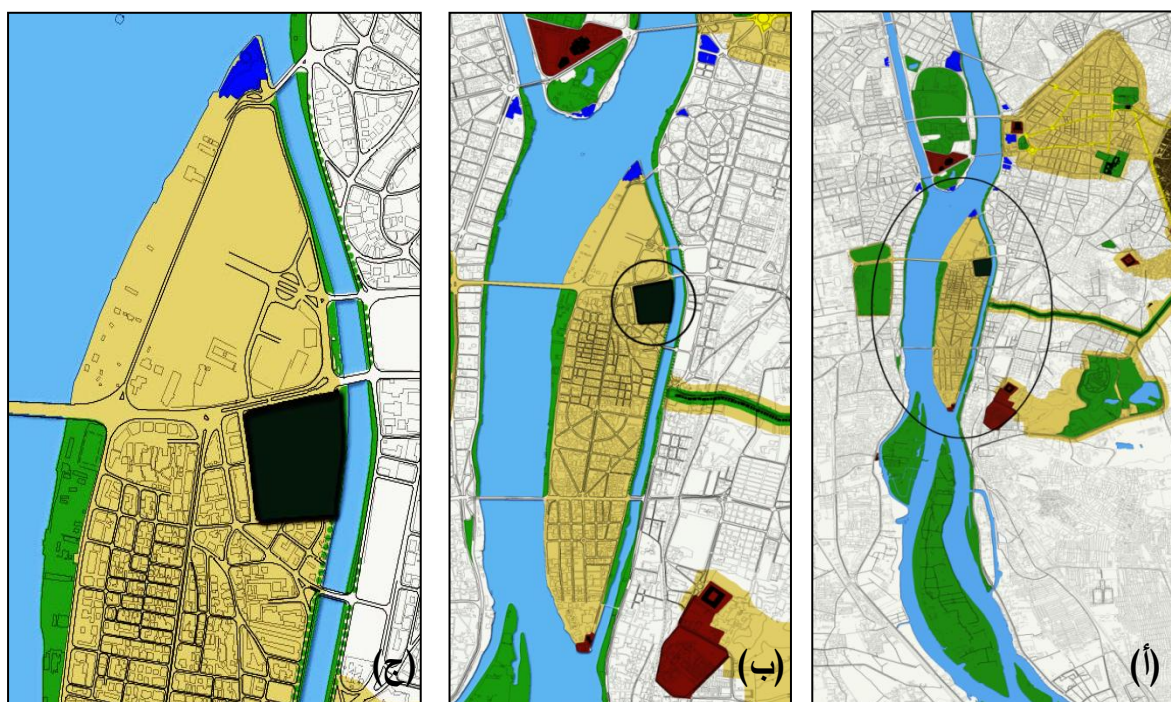
كما يوصي البحث أيضا بضرورة تطبيق معايير إدارة المقتنيات المتحفية بعناصرها الأساسية شاملة كلا من : **تسجيل المجموعة** بالوثائق المودعة كأمانة في المتحف للأجيال المعاصرة والقادمة ، **الحفاظ على المجموعة** من خلال الصيانة الوقائية والعلاجية **والوصول المنظم إلى المجموعة** من خلال المعارض والأبحاث(6).

ويوصي البحث أيضا بإعادة تثبيت العاج المنفصل من غمد السيف رقم (11) المذكور بالبطاقة (5) بلاصق يحقق مرونة قصوى لوصلة اللصق دون أن تنكسر (36).

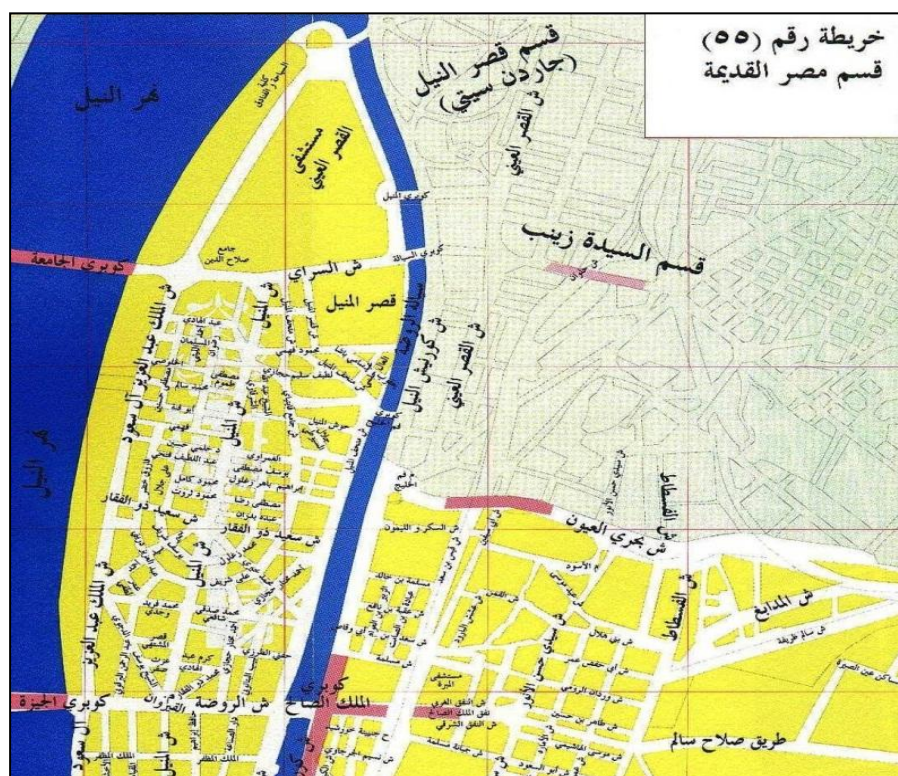
وختاما ننوه أن البحث يهدف لتقديم بعض الأمثلة الأثرية التوضيحية لآثار عاجية مركبة فريدة من نوعها.

ملحق الخرائط والأشكال والصور

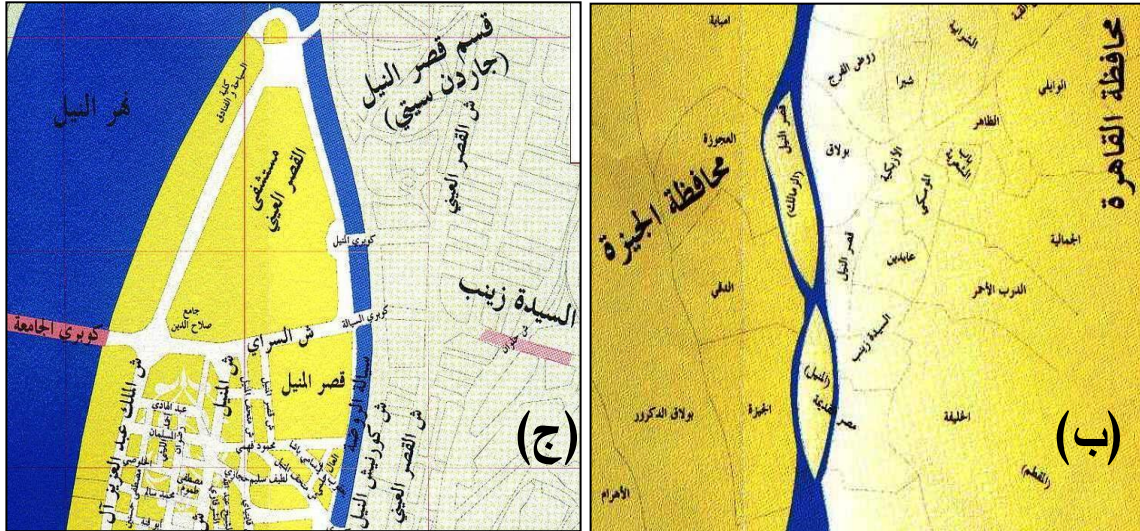
أولاً: الخرائط



خريطة (1/أ، ب، ج) خرائط لموقع المتحف وجزيرة الروضة بدون تقسيمات إدارية (عام 2005) (8)



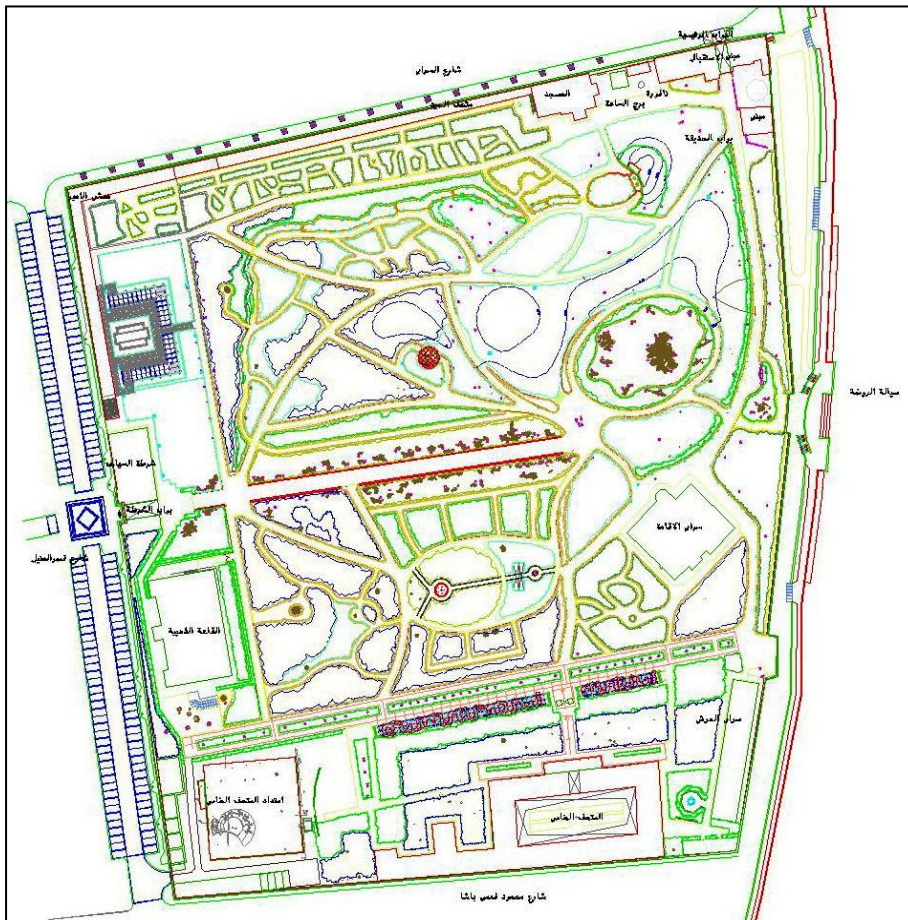
(١)



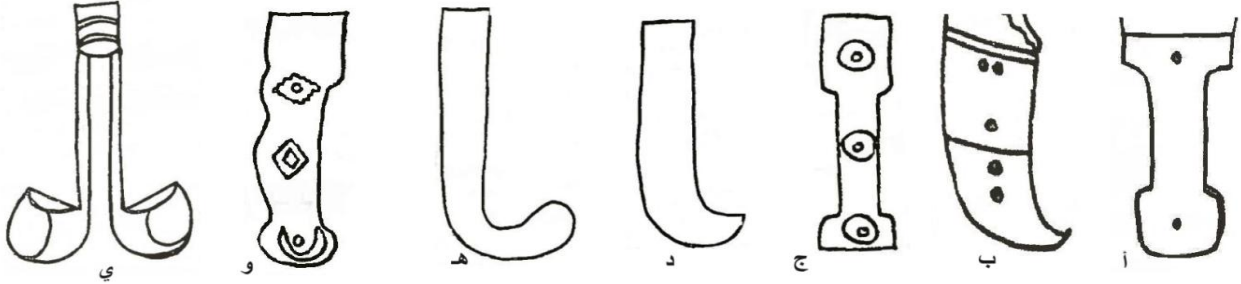
خريطة (2 / أ ، ب ، ج)

خرائط لموقع متحف قصر المنيل وجزيرة الروضة بالتقسيمات الإدارية (خطوات في الجغرافيا) (9)

ثانيا: الأشكال



شكل (1) : الموقع العام لمباني قصر الأمير محمد علي توفيق (أبناء حسن علام 2005) (8)



شكل (2) أشكال مختلفة للأسلحة المدروسة ومقابضها (عليوة 1984) (14)

ثالثاً: الصور



صورة (1):

صورة للأمير حسن حفيد الخديوي إسماعيل
والد الأميرة نجلاء خيري آخر حائزة للسيف
رقم 11 - المذكور بالبطاقة رقم (5)، ويبدو
في الخلفية ما يحتمل كونه السيف المذكور
معلقاً غمدته على الحائط باستخدام الحبل المنسوج

المشار إليه (After: www.faroukmisr.net)



صورة (2) بقايا مواد غير محددة يحتمل أنها لواصق على الغمد العاجي

للسيف رقم (11) المذكور بالبطاقة رقم (5) من زوايا مختلفة

حواشي البحث

1 - المجلس الأعلى للآثار - وزارة السياحة والآثار - مصر

2 - قسم ترميم الآثار - كلية الآثار - جامعة القاهرة - الجيزة - مصر

• كان يملك القصر ويعيش فيه الأمير محمد علي توفيق؛ أحد أهم وأبرز أمراء الأسرة العلوية المالكة السابقة التي أسسها "محمد علي الكبير" في عام 1825م، وقد وضع الأمير في اعتباره عند تشييده للقصر أن يكون متحفاً يحمل اسمه بعد وفاته كما جاء في وصيته التي كتبها عام 1925م، والأمير محمد علي توفيق هو ابن عم الملك السابق فاروق الذي قامت ثورة يوليو بتتحيته عن عرش مصر عام 1952م، هو ابن الخديوي السابق محمد توفيق (المتوفي عام 1890م)، وشقيق الخديوي "عباس حلمي الثاني"، والدته هي السيدة "أمينة" هانم أو خانم؛ ابنة الأمير محمد إلهامي باشا ابن عباس باشا الأول، ولد بالقاهرة عام 1875م، وتوفي خارج مصر في مارس عام 1954م، ودفن بمقابر الأسرة في القاهرة، كان وصيا على العرش بعد وفاة عمه الملك "فؤاد الأول" عام 1936م، وحتى تولى ابن عمه الملك "فاروق الأول" حكم مصر في ذات العام في 28 إبريل، ونصب ولياً للعهد حتى أنجب الملك "فاروق" ابنه الأمير "أحمد فؤاد" عام 1951م.

•• نعني بالآثار العاجية المركبة الآثار المصنوعة إما بكاملها أو بأجزاء معتبرة منها من العاج المتصل بخامات أخرى على اختلافها سواء أكانت من أصل عضوي أو غير عضوي.

• الباطقان أو الباطقان هو من أنواع السيوف التي استخدمت في تركيا العثمانية وفي البلدان الأوروبية التي خضعت للأتراك العثمانيين في القرنين 9-10 هـ (15-16م)، كما استخدم في الهند في تاريخ معاصر تقريبا، وقد عرف في عصور ما قبل الميلاد في كل من مقدونيا وفارس وبعض مناطق أوروبا كإسبانيا، ويتميز شكل سيف الباطقان بالازدواج في انحناء النصل، كما يتفق فيه اتجاه انحناء النصل مع حركة معصم اليد عند استخدامه في الطعن، ويتميز بقبضته التي تشبه شكل الأذنين البارزين، ولم تكن أسلحة هذا النوع تزود بواقية لعدم الحاجة إليها بعكس الحال في السيوف من نوعي القليج والشمشير.

• شطبة - بضم الشين وسكون الطاء أو فتحها- وتجمع على شطوب هي الطرائق التي في متن السيف؛ وتكون بارزة أو غائرة بطول النصل (حديد السيف)، وكان تزويد النصال بالشطوب تقلل من ليونة النصل ويخفف من ثقله مما يزيد من كفاءته عند الاستخدام.

• الطغراء العثمانية هي إحدى أشكال توقيعات بعض سلاطين الأتراك العثمانيين، كما أن بعض الخطاطين الأتراك نقش بعض كتاباته على هيئة طغراء من باب الزخرفة وإظهار المهارة الفنية والكتابية، وكان كاتب الطغراء يعرف في العصر العثماني بالطغراکش.

• واقية السيف هي جزء معدني من حديد أو فضة محله بين المقبض والنصل، تسمى أيضا بشارب السيف وذلك لتشابه طرفيها الأفقيين على يمين السيف ويساره مع الشارب، وقد احتفظت مجموعة سيوف متحف قصر المنيل بواقياتها المعدنية التي اتخذت هيئات رباعية متقاطعة وتنوعت نهايات أطرافها الأفقية بين أشكال البيضاوي ذي التضليعات أو الطرف المستدير أو الطرف المنحني لأعلى.

• هذا السيف من مقتنيات الأميرة نجلاء خيري ابنة الأمير حسن حفيد الخديوي اسماعيل

والأمير حسن عزيز حسن، المولود في 22 فبراير 1924 بـ«سان ريمو» في إيطاليا، ووالده هو الأمير عزيز حسن، شقيق الملك فؤاد الأول، حفيد الخديوي اسماعيل، وهو أحد قادة الجيش العثماني، نفته السلطات الإنجليزية إلى إسبانيا، وكان الملك فؤاد الأول قد

أصدر مرسومًا ملكيًا بتجريد «عزيز» وأبنائه من الألقاب الملكية والأميرية، بذلك حُرم نجله «حسن» من «الأميرية» بموجب ذلك القرار، ثم تبدل الحال بوفاة والد «حسن»، حينها اشترط الملك فاروق أن يعود هو وإخوته إلى مصر، فلأمير شقيقتان هما الأميرتان خديجة وعائشة وشقيق واحد هو الأمير اسماعيل، بعدها توجه «حسن» إلى بيروت وإنجلترا لإتمام تعليمه، ثم عاد إلى مصر من جديد في عام 1939، كان رساما وعازفا للبيانو، ومن ضمن مقتنياته الرائعة البيانو الألماني الصنع الذي نقل الآن ليعرض في قصر محمد على بشبرا، ومع إزاحة الملك فاروق عن العرش توجه جميع أفراد العائلة المالكة السابقة إلى فرنسا وسويسرا إلا أن «حسن» كان من القلائل من أعضائها الذين بقوا في مصر بعد 23 يوليو 1952 رغم بعض المضايقات التي تعرّض لها، حيث عاش في عزلة في حي جاردن سيتي مع إحدى شقيقاته، وكان قليل الكلام و نادر الظهور، إلا أن قرار مصادرة ممتلكات الأسرة المالكة كان لها أثر عليه، بسبب امتلاكه مجموعة غير متطابقة من الأنتيكات والكنوز الفنية، حينها سمحت لجنة «جرد القصور الملكية» بأن يحتفظ بهذه الأشياء مع التفتيش الدوري عليها من لجنة من الجهات المتخصصة، واستمر «حسن» في العيش على هذه الشاكلة إلى أن توفي في 17 إبريل من عام 2000، عن عمر ناهز 76 عامًا. وقد آلت ملكية السيف لابنة الأمير نجلاء خيري، ثم آلت ملكيته بوفاة لها للمجلس الأعلى للآثار

● أظهر وصف السجل لهذا السيف تضاربا بشأن حليات غمده وواقيته حيث وصفت مادة أولاهما تارة كفضة مذهب وتارة أخرى ذهباً كما وصفت مادة الواقية تارة كنحاس مذهب وتارة أخرى كذهب عيار 18 .